العنوان:	الافتتاحية : تطويرالتعليم الججامعي المحاسبي .. حجر الزاوية في تطوير المهنة ..
المصدر:	المحاسبة - السعودية
المؤلف الرئيسي:	الوابل، وابل بن علي
المجلد/العدد:	س 6, ع 22
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	1999
الشهر:	ربيع الثاني / يوليو
الصفحات:	4
رقم MD:	304795
نوع المحتوى:	افتتاحيات
قواعد المعلومات:	EcoLink
مواضيع:	المحاسبون، التعليم العالي، التعليم الجامعي، التعليم المحاسبي، تطوير المهنة، المحاسبة المالية، المراجعون القانونيون
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/304795



تطوير التعليم الجامعي المحاسبي.. حجر الزاوية في تطوير المهنة..

سيظل هاجسنا الدائم السعي من أجل الارتقاء والنهوض بمهنة المحاسبة والمراجعة في بلادنا.. ورغم أننا قطعنا– والحمد الله – شوطا مهما على هذا الطريق الطويل وخلال فترة زمنية قياسية اعتبرها الكثير من المهتمين المحايدين انجازاً فذاً مقارنة بما حققته دول أخرى عبر زمن طويل، إلا أننا لانزال نواجه تحديات تجعل من التطوير والتدعيم لأدواتنا المحاسبية عملا مستمرا ومتواصلا خاصة وأن هناك تحديات عالمية تزيد من حجم التحدي وتلقي علينا بأعباء جمة وتدفعنا لمزيد من العمل الجاد الذي لا يقبل التأجيل أو التأخير، ومن أهم هذه التحديات ما ستفرضه تطورات العولمة التي أخذت رياحها العاتية تهب في أجواء عالمنا الواسع دون أن تكون هناك بقعة بعيدة أو محصنة ضد هذه الرياح. فتطبيق اتفاقيات تحرير الخدمات ومنها الخدمات المحاسبية في إطار منظمة التجارة العالمية باتت قريبة ولن تنتظر طويلا.

ولا شك أن نجاح التكيف مع هذه التحديات وتلافي السلبيات التي يمكن أن تؤثر كثيراً في الأداء المحاسبي داخل المملكة باعتبار أن تطبيق الاتفاقية سيسقط كافة الحواجز ويفتح أسواقنا أمام المنافسة الشركات أجنبية عملاقة تزاحم مكاتبنا الوطنية وقد تكون المنافسة غير متكافئة لو بقيت أوضاعنا على ماهي عليه.. نقول إن نجاح جهود ضبط وتكيف أدواتنا المحاسبية مع التطورات العالمية –هذه– يتطلب الارتقاء بالكفاءات والكوادر المهنية الوطنية . وبنظرة موضوعية إلى واقعنا المحاسبي الآن فإننا سنجد أنفسنا أمام حقيقة هامة تتطلب التحرك والعمل الجاد من أجل تطويره في مختلف الاتجاهات، وفي نفس الوقت – وبالتوازي– فالتطوير والإصلاح والبناء في جانب والتراخي أو التقاعس أو التأجيل في جوانب أخرى يضعف البناء كما يجعله عاجزاً عن الوقوف بمفرده.. بمعنى أن الاتجاه لتطوير أنظمة المحاسبة مثلا وخاصة فيما يتعلق بمسألة إعداد معايير محلية ومدى حاجتنا إليها مع اتجاه لإصدار معايير دولية.. هذاعلى أهميته لا يكفي لتطوير المهنة.. إنما علينا أن نجعل التطوير يشمل كل نواحي العمل المحاسبي فالمسألة تشبه سلسلة متصلة الحلقات لا تنفصل عن بعضها البعض.

ولعل من الحلقات الأكثر أهمية ما يتعلق بتطوير مناهج التعليم الجامعي المحاسبي لأنه من وجهة نظرنا يمثل حجر الزاوية في توفير القاعدة المحاسبية الوطنية، فخريج المحاسبة هو المحاسب في المستقبل والمحاسب هو الأصل والأساس في تطوير مهنة المحاسبة والمراجعة، ومع التسليم بأهمية كافة العناصر الأخرى ومع إيماننا بأن هذه العناصر تتشابك مع بعضها البعض لتكون سلسلة العمل المهني الا أننا نؤمن أيضا بأن الإنسان ونعني به المحاسب هو أهم هذه العناصر قاطبة لأنه هو الذي ينفذ وهو الذي يستوعب ويطور، وكل القنوات تصب في النهاية عنده.

فأنت إذا قمت بتطوير النظام المحاسبي ووضعت الأطر المهمة التي تحكم وتنظم العمل المهني فمن ياترى الذي سيطبق هذه الأنظمة؟؟ بالقطع المحاسب. ونحن– استشعارا من (المحاسبة) بأهمية تطوير المناهج الجامعية– رأينا أن نفتح باب الحوار أمام الوسائل والمتطلبات اللازمة لتحقيق هذا الهدف وما هي أدواته وماذا نحتاج لتحقيق أهدافنا في تطوير مهارات خريج المحاسبة وقدراته على التحليل والتعامل الواعي مع بيئة العمل بالمستوى المطلوب وما هي المهارات التي يجب أن يتقنها وكيف نكسبه القدرة على الاستنباط والاستقصاء والتفكير المنطقي والتحليل الاقتصادي والعمل من خلال فريق ... إلخ ؟

لاشك أن هذه قضية يجب أن تشغل بال الجميع ويجب أن تؤخذ بشكل جاد وعلى جامعاتنا أن تناقش الأمر ولا شك أنه بالفعل مجال نقاش ربما قديم لكن التطورات التي سبق الإشارة إليها تفرض أن يقفز الأمر إلى صدارة أجندة اهتمامات الجامعات السعودية لأنه حقيقة لا يحتمل التأجيل أو التسويف.

والله من وراء القصد...

أ.د. وابل بن علي الوابل